دور الإعلام الرقمي في التوعية الإعلامية لطلبة الجامعات العراقية بمخاطر التنظيمات الإرهابية وسبل مكافحتها

The role of digital media in raising awareness among Iraqi university students about the dangers of terrorist organizations and ways to combat them.

الباحث

م. منذر محمد عبيس

Researcher

Munther Muhammad Obayes

monthermohammed74@gmail.com

ملخص البحث

دور الإعـلام الجديد من وسائل التأثير الجماهيري الجديد، وقد لعبت دورا في حياة المجتمعات الإنسانية، فأن قدرة وسائل الاتصال بكافة صوره واشكاله على احداث تغييرات في المفاهيم والممارسات والسلوكيات الفردية و المجتمعية من خلال أعمام المعرفة والتوعية والتنوير وتكوين الراي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة ، بحيث اصبحت وسائل الاتصال الجماهيري وفي عصرنا الحالي، اصبح الإعلام الرقمي يشكل جزءًا لا يتجزأ من حياتنا فقد أصبح الاعلام الرقمي يشكل المصدر الرئيسي للأخبار والمعلومات والتواصل بين الأفراد والمجتمعات المحلية والاقليمية . و بفضل هذه التقنية الرقمية الواسعة و الانتشار للإنترنت ووسائله المتطورة ، لهذا أصبح من السهل الحصول على المعلومة والتفاعل المباشر مع الآخرين في أي وقت ومن أي مكان في العالم فهو جزءا اساسيا من حياة الناس والمجتمعات الاخرى ، وبفعل هذه الخاصية تم استجابتها ومواكبتها للتطورات التكنولوجيا والاحداث الجارية المعاصرة في شتى المجالات والاصعدة الدولية ، وكذلك مواكبتها و قدرتها على الوصول الى الافراد ومخاطبتها والتأثير فيها بكل الطرق ، ومن هنا يتطلب ضرورة مراعاة ظروف وثقافة كل مجتمع والتنشئة الثقافية وقيمتها الفكرية ، فالفرد أبن بيئته التي نشأ فيها يضمن هوية هذا المجتمع وخصوصيته ، اذ لا بد من التواصل والتفاعل معه والاستفادة بما لديه من علوم ومعرفة بعد ان اصبح العالم بفضل الثورة العلمية والتقنية الحديثة فجعلت المسافات بين الدول أشبه بقرية كونية تتداخل فيها المصالح والمعارف والاعتبارات بين دول العالم وشعوبه المختلفة مع الظروف والتحديات التي يفرضها الواقع العالمي الجديد عن طريق تناولها وطرحها العديد من القضايا التي والاحداث التي تلقى اهتماما واسعا بين الرأي والسلوك الايجابي و الرأي السلوك السلبي.

Research Summary:

The role of new media as a means of mass influence has played a significant role in the lives of human societies. The ability of communication media, in all its forms and manifestations, to bring about changes in individual and societal concepts, practices, and behaviors through the dissemination of knowledge, awareness, enlightenment, opinion formation, and the dissemination of information and various issues has made mass communication media, and in our current era, digital media has become an integral part of our lives. Digital media has become the primary source of news, information, and communication between individuals and local and regional communities. Thanks to this widespread digital technology and the spread of the Internet and its advanced means, it has become easy to obtain information and interact directly with others at any time and from anywhere in the world. It is an essential part of the lives of people and other societies. Due to this feature, it has responded to and kept pace with technological developments and contemporary current events in various fields and international levels, as well as keeping pace with them and their ability to reach, address and influence individuals in all ways. Hence, it is necessary to take into account the circumstances and culture of each society, cultural upbringing and its intellectual value. The individual is a product of the environment in which he grew up, which guarantees the identity and uniqueness of this society. It is necessary to communicate and interact with him and benefit from his sciences and knowledge after the world has become, thanks to the modern scientific and technological revolution, which has made the distances between countries similar to a global village in which interests, knowledge and considerations intertwine between the countries of the world and its different peoples with the circumstances and challenges imposed by the new global reality by addressing and presenting many issues and events that receive wide attention between positive opinion and behavior and negative opinion and behavior.

مقدمة

أحدثت التطورات الهائل في مجال الاتصالات الالكترونية الحديثة لوسائل الاعلام الرقمي الجديد فهو سلاح جديد بيد الدول ذات التقدم التكنولوجيا تستعمله متى ما شاءت في السلم أو الحرب الذي جعل من العالم قرية كونية صغيرة، لذا فهو تميز مهم في عملية التواصل والتفاعل الرقمي المباشر وعليه فان هذا يعد مرحلة مفصلية لنهاية تقليدية فهي مرحلة تمثلت بالأعلام التقليدي الورقي المكتوب ، في ظل تطور تقنيات الإعلام الرقمي عن طريق تطبيقات التواصل الجماهيري المباشر وغير المباشر وعلى الرغم الفوائد العديدة للإعلام الرقمي الجديد ألا أنه يمر بأزمة حادة فهذه الوسائل تتطور تقنياً لذألك فأنه لابد من البحث عن حلول شامل لهذه الازمة ، بحيث أصبح ساحة لنشر الفكر المتطرف والترويج للأيديولوجية التطرف و خصوصًا عبر التنظيمات المتشددة التي تستخدم مثل منظمة «داعش» و»المنظمات الارهابية الاخرى» التي استغلت هذه الوسائل لنشر دعايتها والتوسع في استقطاب الشباب لتجنيدهم ، حيث شهد بلدنا في السنوات الاخيرة تحديات كبيرة تمس ألأمن الاجتماعي نتيجة لوجود وتنامي التنظيمات الإرهابية من خلال مواقع التواصل وما يطرحه من فكر في عملية التضليل الفكري الثقافي للناس والعمل على نشر الثقافات لما يستحوذ على اهتمام الشباب بالأعلام وما ينشره من أخبار حول العالم ومن أفكار نحو ترسيخ ذلك التضليل التي يقومون بنشرها عبر تلك الوسائل ، لجعل التيارات الفكرية المنحرفة سواء كان هدفها الدين أو السياسة او التقاليد والقيم تأثيراتها السلبية ، التي أسهمت بشكل مباشر في تفكيك النسيج الاجتماعي والاقتصادي للبلاد من خلال أثارة الطائفية البغيضة ولعلَّ أكثر هذه التحديات وضوحًا هو التأثير الكبير للإعلام الرقمي في نشر أفكار هذه الجماعات بين فئات الشباب وذلك لقلة ادراك تلك الفئه مخاطر هذا التنظيم الخطير ، ولأن فئة الشباب في الجامعات تمثل الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع في تطويره وبنائه، فإن توعية طلبة الجامعات بمخاطر هذه التنظيمات عبر الإعلام الرقمي أصبح أمرًا بالغ الأهمية ومسؤولية الجهات الاعلامية بالأخص عن طريق نشر الوعي وتعزيز المواطنة ،و يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الإعلام الرقمي في توعية طلبة الجامعات بمخاطر التنظيمات الإرهابية في العراق. وذلك بالتأكيد على أن وسائل الاعلام المتعددة هي أكثر وسائل التأثير على عقول وأفكار الناس، . ويسعى البحث إلى تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تعزيز الوعي الرقمي لدى الطلبة ووقايتهم من الفكر المتطرف. لذا فإن الوسيلة الأولى للمواجهة تحديات

الشباب التي تشكل اتجاهاتهم نحو المواضيع والمواقف الحياتية اليومية التي يعيشها ويواجها المجتمع من اجل مصلحة الفرد والمجتمع ككل في شتى مجالات الحياة المعاصرة ، لذا أصبح الإعلام يستخدم في التنظيم والبناء الاجتماعي المتكامل سواء في الجوانب السياسية والامنية ولاقتصادية والاجتماعية ، وكما سيتناول البحث طرق الإعلام الرقمي التي يستخدمها التنظيم في استقطاب الشباب، بالإضافة إلى ذلك سيتم استعراض دور الجامعات العراقية في مواجهة هذه المخاطر من تلك التنظيمات عن طريق الاستراتيجيات الإعلامية المختلفة وكلك أن هذا البحث يعرض كيفية تأثير الإعلام الرقمي في تغيير النظرة الاجتماعية والثقافية للطلاب، وكيفية أن يسهم في تزويدهم بالأدوات اللازمة للتمييز بين المعلومات الصحيحة والغير الصحيحة. وسيتم استخدام منهجية وصفية وتحليلية لدراسة الأدوات الإعلامية التي يتم استخدامها في هذا المجال، إضافة إلى تحليل الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعات العراقية في هذا السياق الذي يفتح افق جديدة لمحتوى الاعلام الهادف في ظل التوجيهات العمل الاعلامي المتنامي في استغلال استراتيجيات التي تخطط لها المؤسسات الإعلامية والتكنولوجية عن طريق خدمات المعلومات التقنية .

مشكلة البحث :

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في معرفة أبرز الأساليب التي تعتمدها التنظيمات الإرهابية لاستغلال الإعلام الرقمي وانعكاساته لخداع الرأي العام وكذلك تسليط الضوء على التحولات التكنولوجية الدافعة بتجاه تقويض سلطة الدولة لصالح الإعلام الجديد أذ يخاطب الجمهور كافة كشعب واحد وأسقاط الحواجز بصفته الوسيلة الأقدر وصولا والأكثر فاعلية وتأثيرا في المجتمع...وتحديد مشكلة التساؤل الاتي :

- ما علاقة تعرض طلبة الجامعات لدور الإعلام الرقمي بمستوى معرفتهم و مستوى الوعي بمخاطر أفكار الإرهاب بين طلبة الجامعات العراقية في ظل تطور التكنولوجيا ؟

منهجية الدراسة:

أعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة دور الإعلام الرقمي في توعية الطلبة من مخاطر الارهاب وسيتم الاعتماد على مصادر متنوعة. الى أيجاد حلول لواقع المشكلات الامنية مع تقديم توصيات .

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث كونه الاتصال الرقمي يمر بأزمة حادة فهذه الوسائل تتطور تقنياً لذألك فأنه لابد من البحث الى وسيلة في الحد من هذه التحديات التي تمثل مضمون رسائل التواصل وليس تحدي التكنولوجيا لان التطور التقني هو أنجاز حضاري من المجتمعات به ، لذألك لابد للحكومات الفاعلة من الالتفات إليها وتوجيهها بما يكفل الحد قدر الإمكان من السلبيات ، بالإضافة إلى تسخير بما يخدم الصالح العام من المجتمع وكذلك التأكيد على أهمية عملية الاتصالٍ بشكل عام، والإعلام الرقميٍ بشكل خاص مع إيراد بعض ما يؤيد ما يسعى الباحث لإيصاله، ولفت الأنظار الافراد إلى المخاطر المتعددة الناتجة عن إساءة استخدام الإعلام الرقمي الجديد والسعي لبيان مخاطر عملية التضليل.

المبحث الأول
الإعلام الرقمي في ظل التكنولوجيا الحديثة

المطلب الاول: الإعلام الرقمي ودوره في التوعية الثقافية

الإعلام التكنولوجي الرقمي هو شكل من أشكال الإعلام الذي يستخدم التقنيات الرقمية لتوزيع المحتوى الإعلامي عبر منصات الإنترنت والأجهزة الذكية، ويشمل هذا النوع من الإعلام الوسائط المتعددة مثل النصوص، والصور، والفيديوهات، والصوت، التي يمكن أن تتفاعل مباشر مع الافراد في سرعة التغطية والتصفح والحصول على المعلومة (١)

مما يميزها عن الإعلام التقليدي المتمثل بالبث الاذاعي يأتي بالمقدمة استعمال الاتصال الإذاعي، والبث التلفزيوني والصحف والمجلات فقد مر تطور البث الاذاعي بمراحل عدة خلال الخمسينات الى استعمال الاقمار الصناعية في بث برامجها عبر محطات في منتصف ثمانينيات القرن ، حيث البث المتواصل يوميا ، فيتم استعمال تكتيكات متعددة في تقديم البث، حيث يشهد الاتصال الرقمي في المنطقة العربية تزايدًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث أصبح يشكل القناة الأساسية للتواصل بين الأفراد والمؤسسات. كما يعزز الإعلام الرقمي من حرية الرأي التعبير، لقد شهد الإعلام الرقمي تطورًا كبيرًا ومنذ بداية ظهور الإنترنت في التسعينات، فقد شهد العراق تحولًا في استخدام الإعلام الرقمي بعد عام ٢٠١١، حيث ظهرت منصات التواصل الاجتماعي بشكل بارز وساهمت في تعزيز التواصل الاجتماعي بين المواطنين، خاصة أثناء الأحداث والازمات ، فكانت الوسائل المتاحة محصورة في المواقع الإلكترونية التي تحتوي على نصوص فقط. مع مرور الوقت، أصبحت هذه المواقع أكثر تنوعًا، وشملت الوسائط المتعددة من صور وفيديوهات، مما سهل عملية التواصل بين الأفراد.(٢)

١-عبير الرحباني ، الاعلام الرقمي الالكتروني ، عمان ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ص٣٤

٢- عبد الرزاق محمد الدليمي؛ وسائل الإعلام والاتصال، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢).ص ٢٢-٢٥.

أذ يعد الاتصال المتعدد الوسائط هو مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية ومتغيراً اجتماعيا وثقافياً من خلال ال مضامين التي يطلقها والتي تهم حياة الشباب بالخصوص ليصبح

عضواً مشارك مع الاخرين للمشاركة في التأثير والتفاعل المباشر مع الاخرين السلوك والاتجاهات و في المجالات كافة لذا أصبحت وسائل الرقمي الجديد على تنوعها تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور وتشكيل الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع فهي تمثل ركناً أساسياً لدورها الفعال في تشكيل الرأي العام حول قضايا المجتمع بكل جوانبها في عالمنا المعاصر ، باعتماد قيم اجتماعية سليمة كي تسطيع أن تنهض بالمستوى المطلوب فقضية الاصلاح في المجتمع العراقي تعكس حاجة حقيقية وليست قضية افتراضية او مفتعلة ، فالتحولات التي يحملها المستقبل من مخاطر وتحديات العولمة الحديثة من وجود مخاطر داخلية وخارجية للمجتمع يتطلب وجود تعبئة مشتركة بين مؤسسات الامن الوطني والمؤسسات الاخرى الامنية ذات الصلة لمواجهة الافكار المنحرفة و الظواهر والعادات السلبية الدخيلة عن طريق وضع خطط استراتيجية الاصلاح ثقافة الشباب وكيفية التعامل مع المعلومات الواردة للمجتمع لتحصين افكار الشباب حتى تنهض بالمستوى المطلوب . (١)

وذلك بضخ برامج تثقيفية سياسية ودينية بحيث تقوم بعملية التوعية المطلوبة بوسائل الاعلام و بمختلف أنواعها لتعزيز وترسيخ القيم الاجتماعية السليمة لدى الشباب ، ذلك بتوفير الحقائق اللازمة حول التواصل معهم عن طريق النقاش والتعبير الحر عن وجهات الظر وعملية النقد لكل مشاكل المجتمع عن طريق الحوار الديمقراطي وتوفير منبر حر للحوار والمشاركة الفعلية والتفاعل الايجابي والتفكير الجماعي فهو يكفل تحقيق مصالح المجتمع لجميع فئات والشرائح الافراد لتحقيق الاهداف ، فقد باتت تمثل ضرورة ملحة في اتخاذ القرار في عملية التنشئة الاجتماعية وفي سلوك الفرد واشباع حاجته فأجهزة الاعلام لها الدالة على مدى درجة التأثير و في السلوك والحراك الاجتماعي والفكري في المجتمع ، فهي شكل وعاء اساسي في عملية الادراك والفهم والمعرفة عن طريق نشر المعرفة الثقافية وما تحمله من مضامين ثقافية وتوعية للمجتمع في ما يتعلق بمكافحة ظاهرة التعاطي ووجودها في إطار التفاعل مع الافراد بأسلوب حضاري ومقنع من مخارطها وتعاطيها وما تسببه من عنف داخل المجتمع ، وهذا يجعل من وسائل الاعلام يوليها اهتمامه، فضلاً عن فهم العلاقة القائمة بين المتغيرات الاساسية الأفراد من الناحية .(٢)

١-حميده سميسم . ٢٠٠٠ اساليب الحرب النفسية ، عمان للنشر والتوزيع . ص٤٢- ٤٤ .

٢- صالح ابو اصبع (١٩٩٢) الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ، ط٢ ، ٢٠١٠ ، ص ٢٠٤ .

توعية طلبة الجامعات:

يعتبر الإعلام الرقمي من ابرز ادوات التواصل الاجتماعي الهامة في تشكيل ثقافة الحوار للمجتمعات الحديثة، فهو يساهم في نشر المعرفة، والتعليم، وزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية ففي العراق، استخدم الإعلام الرقمي بشكل فعّال خلال الأحداث الأمنية والأزمات، مما ساهم في نشر المعلومات المهمة لحماية المواطنين وتحقيق العمل الجماعي ، فأن استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل مكثف مثل فيسبوك وتويتر وكذلك منصات أخرى في لمكافحة الفكر المتطرف وتوعية الشباب العراقي حول خطورة التنظيمات الإرهابية ، فهو أصبح أحد الأدوات الرئيسية في تعزيز التوعية الفكرية لدا الجامعات العراقية فهي بدأت تعتمد بشكل متزايد على الإعلام الرقمي في برامجها التوعوية لمكافحة الفكر الإرهابي بين طلاب الجامعات . (١)

فقد بدأ الإعلام الرقمي يلعب دورًا محوريًا خاصة في الاعوام الأخيرة، بعد التوسع الكبير في استخدام الإنترنت في مجالات الحياة كافة ووسائل التواصل الاجتماعي. قبل عام ٢٠١٥، وبعد ظهور تنظيم داعش، استخدم العديد من المواطنين والنشطاء الإعلام الرقمي للرد على التنظيمات و الدعاية الإرهابية التي كانت تضخ عبر الإنترنت وتنشر العديد من المقاطع لمواجهة ذلك الفكر المنحرف ، قد أسهم بشكل كبير في مواجهة الفكر المحرف عبر منصات لنشر لدمغ الإشاعات بالحقائق، ومشاركة تجارب الرجال من القوات الامنية وكذلك رجال القبائل العراقية الاصيلة الذين قاوموا التنظيمات الإرهابية، في تعزيز الخطاب الديني فضلاً عن تعزيز الدعم الثقافي السياسي وسبل مواجهة المؤسسات الدولة لمكافحة التطرف وتسليط الضوء حول الصراعات الفكرية لتصحيح التصورات المغلوطة التي تستغلها الجماعات والتنظيمات المتطرفة ، وذلك للحد من مخاطر الايديولوجية المتطرفة في استغلال تلك المنصات فهو تحدياً كبير لوسائل الاعلام العراقي و متزايد بسبب المتأثرين من المراهقين بهذه الافكار إلكترونياً للتحريض على العنف عن طريق تلك الشبكات ومنصات الحديثة للبث المباشر. (٢)

١-مصطفى حجازي (١٩٩٣) القنوات الفضائية وعصر المعلومات التكنولوجيا، ط٢ ، ص٣٠- ٣٣.

٢- محمد طارق الخان ، عبر الانترنت، منشورات الحلبي الحقوقية، مصرة ،الطبعة الاولى، ٢٠١١، ص١٩-٢٢

والاتصال باعتباره مؤسسة ثقافية اجتماعية لها أهمية في المجتمعات البشرية الحديثة تعمل بشكل جاد بهدف بناء جيل وتعزيز توجهاتهم وتنمية معارفهم ومهاراتهم بشكل يسهم في أعمار

البلد والمجتمع بشكل إيجابي لذا تعد منظومة بناء افكار الشباب وثقافاتهم مع هذه الوسائل عن طريق تنمية مهارات جميع طلبة الجامعات الاتصالية والنقدية والتحليلية ، فتعتبر أبرز المتغيرات الاجتماعي والثقافي للمجتمع عن طريق محتوى تطلقها المؤسسة الاعلامية تهدف في غرس ثقافة الحوار وتبادل الرأي وتقبله بين طلبة الجامعات ليصبحوا عضواً مشارك مع الاخرين للمشاركة في الرأي والرأي الاخر مع باقي الطلبة وتقبله بكل إيجابية لترسيخ قيم التعاون وخلق سلوك حر ايجابي ما بين الطبة وإكسابه الادوار لتحقيق عمق التفاعل عن طريق عملية التواصل الرقمي لكسب مهارات من خلال المعلومات وعملية التصفح بشبكات الرقمية وتنشيط مهارات التفكير الانتقاء الافضل والامثل وتحقيق التفاعلية الكونية للعصر الرقمي في المجالات كافة تتماشي مع الواقع ليشمل التغيرات الجديدة والارتقاء بالديمقراطية الاعلامية في المشاركة وتمكين الطلبة في الجدية وابعادهم عن كل السلبيات .(١)

لذا أصبحت وسائل الاعلام المختلفة تؤدي أدوار جدا هامة في حياة الشباب والمجتمع انطلاقا من أنتشارها وأهدافها يزيد من وعي وتنشئة الشباب الجامعي لتثقيفهم لمواجهة التأثيرات والاختراق الاعلامي الرقمي العالمي الذي يلعب دورا محوريا خطير في الحياة المعاصرة الافراد بصفة خاصة ، على تنوع التحديات تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور وتشكيل الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع فهي تمثل ركناً أساسياً لدورها الفعال في تشكيل الرأي ، باعتماد قيم اجتماعية سليمة كي تسطيع أن تنهض بالمستوى المطلوب فقضية الاصلاح المجتمع العراقي تعكس حاجة حقيقية وليست مفتعلة أو قضية افتراضية ، فالتحولات التي يحملها المستقبل من مخاطر وتحديات داخلية وخارجية يتطلب وجود تعبئة من وسائل الاعلام الحديث لمواجهة الظواهر والافكار المنحرفة السلبية الدخيلة عن طريق وضع استراتيجية الاصلاح الثقافي للطلبة التي تنهض بالمستوى المطلوب للشباب الجامعي ، حيث استطاعت وسائل الرقمي الجديد و بمختلف أنواعها بتعزيز واعتماد القيم الاجتماعية السليمة ولاسيما فئة الشباب المثقف الواعي المدرك مدى خطورة الهجمات الخارجية من خلال في التواصل معهم عن طريق الاتصال الديمقراطي بتوفير منبر حر للحوار والمشاركة الفعلية والتفكير الجماعي الذي يكفل تحقيق مصالح جميع الفئات والشرائح لتحقيق الاهداف ، فأجهزة وسائل الاعلام لها درجة التأثير و في السلوك والحراك الاجتماعي والفكري للشباب في المجتمع ، فهي شكل وعاء اساسي في عملية الادراك والفهم والمعرفة عن طريق نشر المعرفة الثقافية مما يدل على القدرة لتجنب أخطائهم لتنمية المسؤولية الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة . (٢)

١- جمال سند السويدي، (٢٠١٢). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك، ابو ظبي: مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. ص٢٢-٢٣

٢- عبد الرازق محمد ؛ وسائل الإعلام والاتصال، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٣)، ص: ٤٤- ٤٥ .

المبحث الاول
الإعلام الرقمي الجديد أداة مؤثرة وفعالة في المجتمع

المطلب الثاني : ملائمة تقنية وتكنولوجيا المعلومات الاعلام الجديد لطلبة الجامعات

١- سرعة التصفح والتفاعل: يميز التواصل الرقمي بأن له قدرته على مشاركة واسعه في المحتوى الإعلامي الهادف فهو يعزز من تفاعل شباب الجامعات مع القضايا وأزمات من خلال تعليقاتهم ومشاركتهم للمحتوى.

٢- أنتشار التغطية للمعلومة بشكل واسع : من مميزاته قدرته على وصول المعلومة إلى الافراد بشكل واسع في وقت قياسي مما يساهم في تشكيل الرأي العام بسرعة كبيرة ما بين افراد المجتمع .

٣- المرونة والدقة في النص والصورة والصوت : له إمكانيات التحديث المستمر والمرونة في تعديل المحتوى، مما يعزز من قدرة المؤسسات الإعلامية كافة على مواكبة التطورات المعاصرة المستمرة لكل حدث يحدث.

٤- التخصيص واستمرارية التحديث : يتم تنفيذ خطط مدروسة من قبل المؤسسة الاعلامية لتقديم محتوى موجه ومخصص بناءً على اهتمامات المستخدمين من فئة الشباب، مما يسهم في زيادة فاعلية الحملات الإعلامية التوعوية. (١)

١- عباس مصطفى صادق ، (٢٠١٤).(الاعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية)، عمان ، دار الشروق للنشر ، ص ٤٣.

نشاطات التنظيمات الإرهابية في وسائل الإعلام الرقمي :

ساعدت وسائل الإعلام الرقمي والاتصالات الحديثة بمختلف أنواعها في عملية نقل المعلومات والأفكار والبيانات ما بين الخلايا الإرهابية، حيث وفرت أنظمة المعلومات الالكترونية تدفق سيل المعلومة لتنفيذ عملياتها و تسخيرها لتحقيق أهدافها ، وإقناع الآخرين بقضاياهم و الاستفادة من الاتصالات الحديثة لتلك الوسائل في نشاطاتها الإرهابية لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو اجتماعية باستخدام العنف ضد الافراد لتخويف كوسيلة لإرغام الحكومات أو المجتمعات على قبول أجندتها حيث تستخدم هذه التنظيمات استراتيجيات متنوعة بما في ذلك

التفجيرات والهجمات الانتحارية، بالإضافة استهداف المدنيين ويتضمن العنف بهدف نشر الخوف لتحقيق الاهداف عبر تكنولوجيا الإعلام الرقمي لتوجيه رسائلها وإلحاق الضرر بالنسيج الاجتماعي الواحد وكذلك الاضرار بالجانب الاقتصادي للدول المستهدفة والعمل على نشر أيديولوجيته بشكل واسع لغرض استقطاب الأفراد من مختلف أنحاء العالم، استفادة الإرهابيين من التقنية الحديثة وخدمات الإنترنت، والتي لا تخضع لأية رقابة أو قوانين إعلامية، وقدرتهم في الدخول والسيطرة، وانتهاك خصوصية الأفراد والمؤسسات الاجتماعية والعسكرية وغيرها، الأمر الذي أقلق جميع الدول التي تعاني من الجرائم الإرهابية (١)

حيث مر بلدنا بعدة مراحل من الصراع العنيف منذ الغزو الأمريكي في ٢٠٠٣ حيث شهد العراق ظهور العديد من التنظيمات الإرهابية، أبرزها تنظيم القاعدة ثم ظهور داعش الذي تنامى قوته بشكل كبير في الفترة ما بين السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي العراقية بفضل تقنيات الإعلام الرقمي ، حيث استخدم الإنترنت لنقل رسائله، استقطاب المجندين، وتنظيم العمليات الإرهابية أن وسائل الإعلام الرقمي كانت أحد الأدوات الرئيسية التي استغلها تنظيم داعش في نشر دعايته وتجنيد الشباب من جميع أنحاء العالم . (٢)

١- كامل جلال خورشيد (٢٠١٠) الاتصال الجماهيري والاعلام ، دار الميسرة ، ط١، ص ٣٢-٣٥ .

٢- عبد الحميد، محسن، التعاون الأمني والتحديات الأمنية ، ص ٧٨.

من الاساليب التي تستخدمها التنظيمات الإرهابية للتضليل الاعلامي هي :

يعمل التنظيم على التأثير النفسي الذي يتم استخدامه عن طريق تكنلوجيا الاعلام الرقمي باستخدام الانترنيت التي تعتبر نافذه لعصر المعلومات والتواصل للحوار المتبادل في الآراء حيث اتاحت الفرصة للمستخدمين للتعبير عن الآراء ومواقفهم لمجموعات كبيرة من الناس الابداء الرأي وتبادل الافكار والنقاش بحرية كبيرة وبشكل يومي وبسهولة عابرة كل الحواجز وتكميم الافواه من إخفاء للحقائق وإسكات الرأي، حيث أتاحه حرية التعبير والرأي في الاعلام الرقمي لكثير من الافراد فهو وسيلة فعالة للحوار في لجميع الافراد من مختلف الدول وبخاصة التي تعمل على فرض قيود ومحددات في التعبير من طرح أفكارهم عبر وسائل الاتصال وهذه التحديات التقنية زاد من أسلوب الحوار والنقاش وتبادل الآراء عن طريق التفاعل معه حول الموضوعات وقضايا العصر المطروحة مما له التأثير النفسي للمتلقي والاجتماعي من قبل التنظيمات عن

طريق مقدرتها الاتصالية في عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع ، وبمختلف المستويات العمرية والاتجاهات باستخدام أسلوب الاغراء والاستهواء بعيد عن الموضوع والهدف فالهدف هو التأثير على سلوك افراد المجتمع وهذا يتضح في المجتمعات الفقيرة والمراهقين والنساء . (١)

لذاك تم استغلال من هذه التقنية الحديثة للأعلام الرقمي من قبل التنظيمات فقد تبلور موقفها وإبراز هويتها الخداع الشباب الجامعي فهي بذلك كسرت طوق المراقبة والحظر وتوفير معلومات مضللة و هذه الامكانيات التي وفرها الاعلام الرقمي الحديث قد جعلت هذا التضليل للمعلومات أنها تشكل تهديدا علني من الانظمة وكذلك النخب السياسية الحاكمة فقد أشعرتها بذلك الخطر ، وهذا ما نجده في نقل المعلومات عن طريق ثقافة الصورة وما لها من تأثير أذ تعتبر الصورة الرقمية كسرت حاجز التلقي لدى طلبة الجامعات و المجتمع وكذلك الغير متعلمين مما لها من تأثير بالمتلقي الذي لا يحتاج الى اللغة أو مستوى وعي من الثقافة وهذه أحدى وسائل التأثير الفعالة للأعلام الرقمي في تحول القيم والمبادئ فهي انعكاسات سلبية لعبت دور خطير في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية.، وبذلك فأن يكون الاعلام الرقمي بات يمثل الخطر الجديد فقد فتح باب التحشيد للرأي العام التحكم بالكلمة والصورة المفبركة . (٢)

١- صباح ياسين ، (٢٠١٥) ،ادارة المؤسسات الاعلامية ، عمان : مطبعة دار الميسرة ، ص١١-١٢.

٢- سعد سلمان المشهداني؛ دور الاعلام وتأثيره في الجمهور،(عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١ ،ص٣٣ .

المبحث الثاني
نشاط التنظيمات الإرهابية عن طريق التقنية الحديثة للأعلام الرقمي

المطلب الاول: إشاعة ثقافة و بإثـارة النعرات العصبية و الطائفية والفوضى ونشرها بين الشباب

ولعل من أبرز تلك الاتصالات الحديثة استخدام الإنترنت والشبكات الإلكترونية الرقمية وبوابات التنقل لاتصال الواسع فقد أسهمت الاتصالات الحديثة، بجانب وسائل الإعلام التقليدية، كالأنترنت، الخدمات الإلكترونية الشبكات العنكبوتية وقنوات التواصل بين الإرهابيين والتأثير على أفراد المجتمع، وخصوصاً المستهدفين من الطلبة من قبل الإرهابيين من خلال.

١- النشر والترويج في وسائل الإعلام الرقمي و الظهور في تلك الوسائل، وذلك بصناعة أحداث وعمليات تستدعي الاهتمام من قبل الشباب .

٢- تحاول المنظمات الإرهابية استخدام وأقناع الشباب بامتلاك الشرعية من خلال تقاريرها بهدف تأسيس لشرعية الذي تسعى له هذه المنظمات الارهابية .

٤-تسعى المنظمات الإرهابية معرفة تطور الأحداث في الميدان الاجتماعي للبلد من خلال العمليات الإرهابية، بهدف التقييم والمتابعة.

-٥استخدام لا علام و وسائله للتركيز على حجم الخسائر التي لحقت بالحكومة والأضرار الجسيمة التي نتجت عن العمليات الإرهابية، وخاصة الأضرار النفسية، من ترهيب، وتخويف الاجانب ورؤوس الأموال .

١- صالح ابو اصبع (١٩٩٣) الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة ، ط١،٢٠١٠ ، ص ١٢٣.

أستخدام الإرهابيين بعض المنصات الرقمية لنشاطاته الإرهابية منها:

أ - قنوات شبكات التواصل -((Facebook الإنترنت:

شهدت الاتصالات التكنولوجية الحديثة تطورات واسعة النطاق الانترنيت وهو سلاح ذو حدين وعليه يجب توخي الحذر والتي احدثت نقلة حديثة الذي يعرف بعصر العولمة وعصر المعلومات في استخدام استراتيجية الجذب فقد يكون الهدف في التأثير الفعلي في عقلية الفرد

والجمهور من صور أو تعليق ، وهذا التسارع أسفر الى اكتشاف ما يسمى بالذكاء الاصطناعي الذي يحاكي عقل الانسان في مجالات الرد والمنطق والتنبؤ والحصول على المعلومات من مصادرها المتاحة و يعد الإنترنت من أهم القنوات الرقمية في الاتصالات الحديثة للإرهابيين لتحقيق أهدافهم و رغباتهم في الحاجة لتجنيد الفقراء أو العاطلين عن العمل وهذه الظروف توفر لهم في كسب طموح الشباب في الانضمام الى الجماعات الارهابية للحصول على المال وإشباع رغباتهم ، وكذلك غياب القيم الاجتماعية مما يؤدي الى السلوك المنحرف للإفراد على حساب الانتماء الى المجتمع وهذا ما يدفع التنظيمات الارهابية الى استغلال هذه المشاكل والاوضاع لدى الشباب وتجنيدهم وتغير قيمهم وغرس قيم متطرفة فيهم استخدام المواقع المنحرفة و المشبوهة، التي تحتوي على المقالات المشبوهة ذات المواضيع الخاصة، ونشر العمليات الإرهابية، وطول تحميلها وتنزيلها للمواقع، وتحديث روابطها من القنوات شبكات المعلومات والإنترنت بالنسبة للمجموعات الإرهابية.(١)

حيث الخصائص التالية: تتعارض مع قيم المجتمع تجعلهم يعتنقونها بشدة وفي بعض الاحيان يضحون من اجلها كما ان المرونة، والكلفة دون ميزانية كبيرة لتدمير شبكات الحاسب والانترنت، وانعدام المخاطرة بالنفس، والقدرة على التخفي، واستخدام الدعاية المضللة والتدريب الممكن، والتواصل مع المجموعات الإرهابية واستغلاله للنشر وسهولة الوصول على بعض الفئات المستهدفة، فضلاً إلى نشر المقاطع الصوتية والمرئية المضللة عن طريق التشكيلات الإرهابية، المجموعة الإعلامية لهم ، بجانب المجموعات القيادية والخلايا، و المجموعة الفكرية والمجموعة التنظيمية و وفر الوسائل والرسائل الإعلامية والاتصالية، بالتشاور مع المجموعة القيادية والمجموعات المتخصصة ، للقيادات التنظيمات الإرهابية وأفرادها لهم . (٢)

١- فيصل ابو عيشة ، الاعلام الالكتروني ط١، عمان ، دار اسامة للنشر ، ص ٢١

٢- عماد محمد حسين ، التخطيط الاعلامي للسياسة الخارجية في العراق ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ص ٣٣-٣٥ .

ب- موقع شبكة اليوتيوب(YouTube) : يستخدم الإرهابيين، بالإضافة إلى استخدامات الاخرى في الانترنيت الموقع يوتيوب الذي يتيح ، عدد من الخدمات الالكترونية وبوابات التنقل الحديثة. حيث تتيح المواقع الالكتروني ة تبادل المعلومات والآراء، والبريد الالكتروني، وذلك بإنشاء عناوين بريدية متخصصة ، بالإضافة إلى المنتديات الحوارية، وغرف الدردشة، و يسمح

لكل المشتركين بإعادة أرسال ما تم نشره من الأصدقاء، وكذلك البحث عن أي محتوى يقوم المستخدم بكتابة الكلمة علماً انه يرتبط اليوتيوب بعدة مواقع وتطبيقات الموقع الذي تأسس في العام ٢٠٠٥ لتقديم تتلك الخدمة للمستخدمين ،حيث يستطيع أي شخص من خلال هذه الخدمة أن ينشر ويرسل ما يريد باستثناء المحتوى المسيء أو غير القانوني الذي لا تنطبق عليه شروط وضوابط شبكة اليوتيوب ، فضلاً عن إضافة و خدمة النشر وخدمات الفيديو، والتي تدم هي الأخرى مادة مكتملة بالصوت والصورة. . (١)

ج- شبكة تويتر .... Twitter / يعتبر هذا الموقع من مواقع التواصل الاجتماعي ومن أبرز المواقع الاجتماعية لتقدم خدمة للمستخدمين في تدوين مصغر للفرد ، بحيث تسمح لمستخدميه بإرسال بيانات في تحديثات Tweets لحد أقصى فتكون حرف للرسالة الواحدة (١٤٠) وهي تمثل من خلال موقعها أو عن طريق خدمة رسالة نصية قصيرة .. و كذلك يمكن استقبال التحديثات و الردود من توتير عن طريق البريد الإلكتروني، والخدمة التي تسمى ب(RSS) أو عن طريق الرسائل النصية القصيرة التي تسمى ب (SMS)، كما أصبح الموقع الالكتروني متوفراً للمستخدمين باللغة العربية منذ عام ٢٠١٢ لحقيق مجموعة من الاهداف الاساسية للمستخدم .. فبعض الجهات والمنظمات المشبوهة تقوم ببث المقاطع والحوارات من أجل الانقسامات الاجتماعية في بعض الأحيان، تساهم وسائل الإعلام الرقمي في توسيع الهوة بين فئات المجتمع العراقي بسبب نشر محتوى غير موضوعي أو تحريضي. (٢)

١- صادق نعيم الصغير ، دور الاعلام في مواجهة الارهاب العراق أنموذجا مركز زكي للطباعة ، بغداد ٢٠١٢ ، ص ٣٦.

٢- أشرف صلاح الدين ، الانترنيت عالم متغير ،مركز الحضارة العربية القاهرة ٢٠٠٣.ص ٤٢.

تحديات الإعلام الرقمي:

على الرغم من الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام الرقمي في التوعية المجتمعية والأمنية، إلا أن العراق يواجه العديد من التحديات في هذا المجال ،من المؤكد ان الفرد في المجتمع يلاحظ بالفطرة ما يحدث حوله من مواقف وأحداث بحيث كل أنسان يفسر ما حوله بحسب الثقافته الفكرية للمجتمع التي تعبر عن التعبير وعن رأيه انطلاقا من التأثير للصورة لتي تحيط بالواقعة التي تقرر وعي الناس التي تؤثر في التفسيرات التي يتلقاها التي توفر دليل لما يرون من دلائل وكيفية استجابتهم لهذا الشعور وبفعل امتداد صورة الحدث للواقع وبصورة مباشرة عن طريق التكنولوجيا

الرقمية التي خطفت الانظار من كل الوسائل الاخرى من خلال المعاني التي تحملها وقدرتها على الهيمنة في العملية الاعلامية اثر التطور فهي تخاطب وعي الجمهور فهي الاقدر على الاقناع فقد استهوت الصورة وأثارت اهتمام الحكومات والاحزاب السياسية وكل المؤسسات الاعلامية فهي قادرة على ابداع الخيال والتسويق الاعلامي لإقناع الفرد بأهداف ودلالاتها المختلفة سوى كانت سياسية ام اقتصادية أو ثقافية فعملية الاغراء من اجل القبول وتكوين الراي العام الي يهدف له .(١)

من أبرز هذه التحديات:

١- يتم استهداف قيادات المجتمع عن طريق التلاعب بأدراك القيادات السياسية من خلال دفعها لاتخاذ القرارات غير الصحية لتحقيق الأهداف .

٢- الأخبار الزائفة: مما لاشك هي تعمل في انتشار المعلومات المغلوطة والشائعات على الإنترنت، ما يساهم في تضليل الرأي العام في المجمع كمقصد من مقاصد في زيادة التوترات ما بين طبقات المجتمع لتضليل عن طريق غسل الدماغ للوصول الى النتائج وتكمن تقنيات التحديات انه له قوة للأخلال بنظام القيم وتشويه صورة رموز الخصم.

٣- تهميش الوعي للفرد وتشويه صورته من خلال التكنولوجيا الحديثة وتقدم التقنية الحديثة لتقديم (صورة الكترونية مزيفة مصممة بعناية وإخفاء كل الحقائق عن الناس وماجري وإظهار كل ما ينسجم مع خطط والهدف المخطط لها من قبل الخصم . (٢)

١- صالح ابو اصبع ، الاتصال والاعلام ف المجتمعات المعاصرة ،ط٤ ، عمان ، دار الارام، ص ٣٥.

٢- حسن عماد مكاوي ،اخلاقيات العمل الإعلامي ، ط٢، ص٢٦٦ .

المبحث الثاني
تأثير التكنلوجيا الرقمية بتغير المفاهيم الكلاسيكية حول السيادة والحدود السياسية

المطلب الثاني : سيادة الدول والحدود السياسية وقيادة الرأي العام

مع تنامي التكنلوجيا الرقمية كأداة إعلامية رقمية حديثة ومتنوعة الوسائل و سهلة الاستخدام، ورخيصة التكلفة تساعد على التخفي وفي نفس الوقت تصل إلى المستهدفين من الافراد في المجتمع و في جميع أنحاء العالم والمجتمعات من قبل التنظيمات الارهابية الذين يروجون تلك الافكار للمنتديات المتطرفة التي إلى بث الافكار والرسائل عن طريق الشبكات الرقمية منها (يوتيوب ،الفيس بوك، والتوتير، ....) بالإضافة إلى الوسائل الأخرى كغرف الدردشة لتلك الفئات من الشباب إلى العوالم الافتراضية أن تنامي التكنلوجيا الرقمية الحديثة الناتجة عن تجريب الغرب المتقدم بهذه التقنية فتعمل على الاستقطاب للشباب في مجتمع لدول العالم الثالث وعلينا أن لا نغفل خطورة تلك الشبكات التواصل التي استغلت الصراعات الاجتماعية فعملت تلك الجماعات المسلحة استباحة كل القيم والقوانين المكفولة في القانون الدولي والاتفاقيات الدولية بشكل مباشر أو غير مباشر بفعل الازمات والتحرك الطائفي على حساب المواطنة والوحدة والتألف والتآزر الاجتماعي والبناء ، وما حصل من القلاقل والاضطرابات داخل المجتمعات كانت تلك الشبكات هي من أشعل فتيله وأجج الشباب، ولا يمكن لأحد أن يجزم بأن ما حدث بتدبير ودعم مباشرين من قوى متطرفة خارجية، ولكن الأكيد أن تلك الشبكات وتحديد من أجهزة استخباراتية من أجل الاستفادة منها لأغراض استخباراتي يقصد المظاهرات مسلطة على الشعوب لخدمة أهداف خاصة بدول غربية إن الاضطرابات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط تم إنشاء مئات الآلاف من تلك الصفحات في تلك البلدان . (١)

١- محمد النوبي محمد علي ، مقايس إدمان على الانترنت ، الرياض ، دار بيت الافكار الدولية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣، ص ٤٧.

فالمفهوم الواقعي يرى ان على الرغم من ان الدولة صاحبة سيادة ألا انها تهدد سيادة وأمن الدولة من الداخل بسبب تطور تكنولوجيا وتقنيات الاتصال من دون التقيد بالحدود الجغرافية لذا علينا معرفة اسلحة هذا التغير والتي من اهمها ترسيخ فكرة اتية من الخارج وخطورة استيراد

الديمقراطية الغربية التي تعمل على تكوين انتماءات عالمية وهذا ما يجعل وجود هويات مستقلة داخل الدولة ، وهذه التحديات للعقل العربي فرضت عليه تبني افكار وثقافة وهوية فقد اصبحت الحكومات مجبرة على تقبل الواقع الجديد بكل ما تحمل من امكانيات غير واقعية من الغزو الثقافي العابر للقارات الذي يقلل من قدرات الدولة وتدمير القيم والثقافات الوطنية للشعوب فتمكنت من تسخيرها لتحقيق أهدافها عن طريق الديمقراطية فهي مجال للتعبير عن الرأي التي ساعد على كسر الحاجز النفسي لدى المواطن العربي في انتقاد السياسة لحصول على نتائج ترغب بها لتحقيق التغير عبر الانترنيت دون محاسبة ورقابة سياسية . (١)

وقد أثارة بعض الاحداث الخطيرة على مواقع التواصل الرقمي الحديث من إثارة النعرات الطائفية وصلت إلى درجة المناوشات من ساحات القنوات التواصل الى ميادين العمل من خلال حيث يشترك الشباب في جدالات حول أفعالها وأمجادها , كل ذلك يدور في غرف الدردشة لشبكات الاجتماعية وفيه خطر شديد على الوحدة والأمن الوطني للمجتمع . وبسبب وما يثير النعرات ما بين افراد المجتمع الواحد عبر المواقع الإلكترونية، مما تبثه تلك المواقع للتنظيمات الارهابية من مواد تحرض على أن النعرات الطائفية والقومية فهي أشد وأخطر على المجتمع ويعزو ذلك إلى أن الإرهاب ينظم تلك الحملات وتلك الرسائل كانت من سب وشتم أما بالنسبة لإثارة الفتن الطائفية فيكثر الحديث حول ذلك وهناك مئات المواقع المخصصة لهذا الغرض، والتي ليس لها هدف سوى بث الشبه والمعلومات التي تسيء للطائفة الأخرى، فيكون محط للنقاش من القذف والشتم ما بين الجماهير ، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل يتطور إلى سعي كل فريق إلى تخريب على سبيل المثال هناك عشرات المواقع الرقمية على الإنترنت المتخصصة في إذكاء وتغذية الفتنة الطائفية بين السنة والشيعة، وبين العرب والأكراد، لزعزعة الأمن الوطني لبث الفتنة الطائفة. (٢)

١- عبد الرحمن بن محمد ، مهام الاعلام الامني ووظائفه ، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث، ص٣٤ .

٢- محمد صاحب سلطان ، الاعلام ووسائل الاتصال ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ٩٤.

الخاتمة

تعد وسائل الاعلام الرقمي في تفوقها على جميع القوى عن طريق ما تملكه من تكنولوجيا التي ساهمت بتغير المفاهيم في التغير وتضليل اتجاهات الرأي العام والتأثير عليها عن طريق صناعة المواقف وهذا ما يحقق التغير والتمهيد للتأثير في عملية التضليل وتحقيق الاهداف وإقناع الافراد من ، وعلية فان وسائل التواصل تفوقت على السيادة والحدود السياسية وقيادة الرأي، وفي هذا الاتجاه يتم التفكير بموضوعات تثقيفية وتقديم رسائل اعلامية تلبي تطلعات الشباب و السيادة بشكل جدي امام وسائل التواصل الحديثة المتطورة ، فهي افكار دخيلة ونتيجة الظروف التي عاشها بلدنا طيلة السنوات السابقة الماضية التي برزت تأثيرها لاسيما في ظل وجود صراعات السياسية وخاصة بعد عام ٢٠٠٣، ولكي يؤدي هذا التضليل الرقمي هذا الدور بقوة وبفعالية لابد من اخفاء الشواهد لتلفيق الاكاذيب عن طريق تداخل الاخبار الصائبة الموثوقة من مصادرها مع الأخبار الخاطئة لنشرها على نطاق واسع، وجعل الواقع زائف عن طريق انكار وإخفاء المستمر لوجود الاصل ، وهكذا اوجدت الجماعات الارهابية في تلفيق الاكاذيب من خلال السيطرة على الافكار المفبركة للشباب التي تشن لمهاجمة لعقولهم الغاية من ذلك لتشويها الثوابت ، لاسيما في ظل التبادل السريع للمعلومات عبر شبكات التواصل من خلال صناعة الكذب عبر التلاعب بعقول بأكبر عدد من الجماهير في المجتمع ليصبح ذلك الفعل اداة فعالة لخدمة تحريض للتمرد وتوجيه الرأي العام الاغراض متعددة للجماعات والتنظيمات الارهابية .

النتائج التي يمكن عرضها في هذا البحث في هي:

وبعد تحليل البيانات توصلت هذه الدراسة إلاتي:

١- تأثير وسائل الحديثة الرقمية فأن الأعلام الرقمي له الامكانية في اضعاف الثقة السياسية لدى افراد المجتمع في عملية التأثير في التضليل الرأي وهذا هدف المنظمات الارهابية .

٢- اثارة الرعب والمخاوف والشك في نفوس الجماهير عن طريق الاشاعة و الاخبار الكاذبة من خلال تحريف الحقائق في عصر المعلومات عن مفهومها الحقيقي وما لها من تأثير سلبي على الاستقرار المجتمعي .

٣-ساهم الاعلام الرقمي من خلال مواقعه الكثيرة وبدون أي منافس لها حيث استطاعت ان تحتل المرتب الاول في قوة التأثير على الافراد وخاصة الشباب .

التوصيات:

١- حث طلبة الدراسات العليا على دراسة هذا الموضوع من قبل طلبة كذلك تشجيع من لهم القدرة على التأليف بالكتابة فيه لغرض أفاده المجتمع وحماية الافراد والشباب من الوقوع في فخ التنظيمات الارهابية .

٢- مواجهة اجندة التنظيمات التكفيرية و ذلك بعدم تصديق كل ما ينشر والتحقق من مصدر المعلومات .

٣- حث الآباء وأصحاب القرار عن طريق الوعي الثقافي من أن بعض وسائل وقنوات للأعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي لها مخاطر كبيرة وبأنه قد تم اختراقها من قبل الجماعات الارهابية لغرض .

المصادر

١- عبير الرحباني ، الاعلام الرقمي الالكتروني ، عمان ،دار أسامة للنشر والتوزيع .
٢-عبد الرزاق محمد الدليمي؛ وسائل الإعلام والاتصال، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٢)
٢- حميده سميسم . ٢٠٠٠ اساليب الحرب النفسية ، عمان للنشر والتوزيع
٤- صالح ابو اصبع (١٩٩٢) الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة .
٥- مصطفى حجازي (١٩٩٣) القنوات الفضائية وعصر المعلومات التكنولوجيا.
٦- حمد طارق الخان ، عبر الانترنت، منشورات الحلبي الحقوقية، مصرة .
٧- جمال سند السويدي، (٢٠١٢). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك، ابو ظبي: مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
٨- عبد الر ا زق محمد ؛ وسائل الإعلام والاتصال، (عمان: دار المسيرة، ٢٠١٣).
٩- عباس مصطفى صادق (الاعلام الجديد دراسة في تحولاته التكنولوجية)، عمان ، دار الشروق للنشر .
١٠ - كامل جلال خورشيد (٢٠١٠) الاتصال الجماهيري والاعلام ، دار الميسرة .
١١-عبد الحميد، محسن، التعاون الأمني والتحديات الأمنية .
١٢- صباح ياسين ، (٢٠١٥) ،ادارة المؤسسات الاعلامية ، عمان : مطبعة دار الميسرة.
١٣- سعد سلمان المشهداني ؛ دور الاعلام وتأثيره في الجمهور،(عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٤- صالح ابو اصبع (١٩٩٣) الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة.
١٥- فيصل ابو عيشة ، الاعلام الالكتروني ط١، عمان ، دار اسامة للنشر.
١٦- عماد محمد حسين ، التخطيط الاعلامي للسياسة الخارجية في العراق ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة.
١٧- صادق نعيم الصغير ، دور الاعلام في مواجهة الارهاب العراق أنموذجا مركز زكي للطباعة، بغداد .
١٨- أشرف صلاح الدين ، الانترنيت عالم متغير ،مركز الحضارة العربية القاهرة .
١٩- صالح ابو اصبع ، الاتصال والاعلام ف المجتمعات المعاصرة ،ط٤ ، عمان ، دار الارام.

٢٠- حسن عماد مكاوي ،اخلاقيات العمل الإعلامي .
٢١- محمد النوبي محمد علي ، مقايس إدمان على الانترنت ، الرياض ، دار بيت الافكار الدولية للنشر والتوزيع.
٢٢- عبد الرحمن بن محمد ، مهام الاعلام الامني ووظائفه ، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث.
٢٣- محمد صاحب سلطان ، الاعلام ووسائل الاتصال ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

Sources:

1- Abeer Al-Rahbani, Electronic Digital Media, Amman, Osama Publishing and Distribution House.

2- Abdul Razzaq Muhammad Al-Dulaimi, Media and Communication, (Amman: Dar Al-Masirah, 2012).

2- Hamida Smaisim, 2000, Methods of Psychological Warfare, Amman Publishing and Distribution House.

4- Saleh Abu Asba (1992), Communication and Media in Contemporary Societies.

5- Mustafa Hijazi (1993), Satellite Channels and the Age of Information Technology.

6- Hamad Tariq Al-Khan, Via the Internet, Al-Halabi Legal Publications, Egypt.

7- Jamal Sand Al-Suwaidi, (2012), Social Media and Its Role in Future Transformations: From Tribe to Facebook, Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.

8- Abdul Razzaq Muhammad, Media and Communication, (Amman: Dar Al-Masirah, 2013).

9- Abbas Mustafa Sadiq (New Media: A Study of its Technological Transformations), Amman, Dar Al-Shorouk Publishing House.

10- Kamel Jalal Khorshid (2010), Mass Communication and Media, Dar Al-Maysarah.

11- Abdul Hamid, Mohsen, Security Cooperation and Security Challenges.

12- Sabah Yassin, (2015), Management of Media Institutions, Amman: Dar Al-Maysarah Press.

13- Saad Salman Al-Mashhadani; The Role of Media and its Impact on the Public (Amman: Osama Publishing and Distribution House).

14- Saleh Abu Asbaa (1993), Communication and Media in Contemporary Societies.

15- Faisal Abu Aisha, Electronic Media, 1st ed., Amman, Osama Publishing House.

16- Imad Muhammad Hussein, Media Planning for Foreign Policy in Iraq, Baghdad, General Directorate of Cultural Affairs.

17- Sadiq Naim Al-Saghir, The Role of Media in Confronting Terrorism: Iraq as a Model, Zaki Printing Center, Baghdad.

18- Ashraf Salah Al-Din, The Internet: A Changing World, Center for Arab Civilization, Cairo.

19- Saleh Abu Asbaa, Communication and Media in Contemporary Societies, 4th ed., Amman, Dar Al-Aram.

20- Hassan Imad Makkawi, Media Work Ethics.

21- Muhammad Al-Nubi Muhammad Ali, Internet Addiction Scales, Riyadh, Dar Bait Al-Afkar International Publishing and Distribution House.

22- Abdul Rahman bin Muhammad, Security Media Tasks and Functions, Riyadh, Center for Studies and Research.

-23 Muhammad Sahib Sultan Media and Communication, Amman, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.